Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأخوة فهو يؤكد فى كل خطوة عملية له على معنى واحد هو : الحب ، والحب بأوسع معانيه وأعمقها وأشدها حرارة وقوة .

ولعلنى أكون قد فسرت شيئا من هذا الموقف فى الفصل الأول من هذا الكتاب ، فالمعداوى يريد بكل قوته أن يحب ، ولكنه يخشى من هذا الحب للأسباب التى حاولت أن أشرحها فى الفصل الأول .

على أننا نجد فى هذه الرسالة ما يثير ملحوظة ثانوية ولكنها ذات دلالة ، فالمعداوى يقول لفدوى « . . وحسبك أن أقول لك فى صراحة قد تذهلك : أننى إنسان يعيش دون أن يكون له فى الحياة أمل فى غد أخضر . . . ».

وكان المعداوى فى أول هذه الرسالة قد أشار إلى قصيدة فدوى « فى سفح عيبال » ، وهذه القصيدة كتبتها فدوى فى البدايات الأولى لعلاقتها بالمعداوى ، وإذا قرأنا المقطع الأول من القصيدة وجدنا فيه عبارة « الغد الأخضر » بنصها ، وفى ظنى أن استخدام المعداوى فى رسالته لعبارة الغد الأخضر ، إنما هو إشارة واضحة إلى قصيدة فدوى التى تقول فيها :

هـا أنـا وحـدى فى ثـنـايـا الجـبـل
كـأنـنى أسـطورة تـائـهـه
تهـمـسـهـا الـريـح بـأذن الـسـفـوح
هـا أنـا والـفـضـاء حـولى غـزل
والـكـون عـشـق ورؤى والهـه
وأنـت فى قـلبـى وعـيـنى روح
يـومـيء لى نـحـو غـد أخـضـر
يـغـفـو الـشـذا فى دربـه المـزهـر